

٥) أسباب الافتراق الواردة في صحيح البخاري - المجلس

الخامس | للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

انزل. الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه الف بين قلوب المؤمنين وجمع شملهم على الایمان والتوحيد وسنة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد ايتها الاخوة بفضل الله تبارك - 00:00:00

تعالى ومنته في هذا الديوان المبارك انتهينا من ذكر الاسباب الدنيوية المؤدية الى التفرق بين البرية. وفي هذا وفي هذه الليلة المباركة وابتداء من هذه المحاضرة. سنذكر الوسائل والاسباب المؤدية الى الافتراق وهي اسباب دينية وليس دينية - 00:00:30 قد يقول قائل لماذا قدمت الاسباب الدنيوية على الدينية؟ لامرين الاول ان اكثر اختلف في الناس انما هو على الدنيا. كما اخبر النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم حيث قال ما - 00:01:00

فقرة اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا فتنافسواها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم. والسبب الثاني ان كثيرا من الناس ربما يقع بينه وبين اخيه نزاع ديني ثم يلبسه لباس ديني فاردت تقديم هذه الاسباب قبل - 00:01:20

حتى يتبيّن لنا من يروم الاختلاف دينا وهو في اصله ومنشأه ديني واما الاسباب الدينية التي تؤدي الى الافتراق والتحزب فهي كثيرة وعلامتها وعلامة كونها دينية انها اكثر ما توجد عند المنتسبين الى الدين - 00:01:50

عند طلبة العلم وبينهم عند العلماء ومن تشبه بهم عند المدعى لحماية الاسلام ومن تزيّن بزيهم. اذا ما هي علامات الوسائل والافتراق الدينية علامتها انها تكون موجودة موجودة بين المنتسبين الى الدين - 00:02:20

وايضا هذه الاسباب جمعتها من صحيح الامام البخاري رحمة الله تعالى فان الامام البخاري رحمة الله الله من فقه الجم واستنباطاته العظيمة التي حار في فهمها كثير من اهل العلم جمع وذكر اشياء كثيرة من هذه الاسباب اما صريحا او - 00:02:50

او تلميحا وهذه الاسباب ايتها الاخوة انما اذكرها سردا موجزا حتى لا بنا الحديث اول هذه الاسباب واعظمها اول هذه الاسباب الدينية واعظمها ترك الوحي المنزل. انسان ينتسب الى العلم ويتكلم فيه بغير وحي. ويزعم - 00:03:20

ان هذا دين الله. انسان ينتسب الى العلماء ثم يتكلم في دين الله عز وجل بالمنطق والفلسفة او الوجد او غير ذلك. انسان ينتسب الى العلم ثم يتكلم في دين الله عز وجل ويترك الوحي المنزل من السماء. من اعظم اسباب التفرق في مسائل - 00:03:50

الایمان والاعتقاد والعلم والعمل الاعتماد على غير الوحي. ولهذا فان البخاري رحمة الله بدا صحيحة بكتاب الوحي. ثم قال كتاب الایمان ليبيّن لنا ان الایمان الجامع ان التوحيد الذي يجمع الناس بابه واحد وهو باب الوحي. فمن رام الایمان والتوحيد - 00:04:20

من غير الوحي فانه لا يمكنه ان يصل الى المراد. وهذا من عظيم فقهه وجميل رحمة الله تعالى فبدأ صحيحة بكتاب الوحي. لأن الوحي هو العاصم من الافتراق والتحزب في الدين. فمتي ما جعل الناس ايمانهم وعلمهم وعملهم - 00:04:50

الدينى مبنيا على غير الوحي كان ذلك سببا من اسباب الافتراق. وهذا سبب عام وتشهد له الادلة الكثيرة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:20

ومن هذا النوع كون بعض الناس يتبعون المتشابه من القرآن. الله جل وعلا جعل معظم القرآن واكثره محكما. يفهمه العامي والعالم.

يفهمه والذكي ولكن في كتاب الله عز وجل بعض الایيات المتشابهات ابتداء من الله سبحانه - 00:05:40

والا الاصل المحكم كما قال الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة. فلما قالهن ام

الكتاب يعني اصل الكتاب. القاعدة المتفقرة واخر متشابها - 00:06:10

يعني الشيء القليل. فبعض الناس يتبع هذا المتشابه ويترك المحكم واتباع المتشابه في نفسه هو ترك للمنزل. لأن الله جل وعلا امرنا ان نتبع المحكم. ونهاانا ان نتبع المتشابه المنزل فيه الامر باتباع المحكم. وفيه النهي عن اتباع المتشابه. لكن من يريد - 00:06:30

التفرقه ومن يريد الفرقه والاختلاف وي يريد ان يشعب المسلمين ويوجد بينهم النزاع يتمسك بالمتشابه ويترك المحكم. وكلكم تعلمون ان من من اظهر اسباب ظلال الخوارج انهم تمسكون بالمتشابهات. تمسكون بالمتشابهات وصاروا - 00:07:00

يجادلون بها ويدنون حولها وعليها. والا فان الحال البين والحرام البين هو اكثرا والبيان هو الاصل في كتاب الله تبارك وتعالى.

والمحكم هو الاصل في الوجبين الكتاب والسنة او اما المتشابه فهو طاري. قال صلى الله عليه وسلم الحال بين الحرام بين ثم -

00:07:30

قال وبينهما امور مشتبهه فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان اترك ومن اشترى على ما يشك فيه من الاثم او شك ان ي الواقع ما استبان والمعاصي - 00:08:00

حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك ان ي الواقعه هذا لفظ البخاري في كتاب البيوت باب الحال والحرام. ومن ترك الوحي المنزل ايضا وهو واقع بين الامة مع الاسف الشديد. ومن ترك الوحي - 00:08:20

ونزل ايمان بعض الامة ببعض القرآن والسنة وترك الباب. وهذا من اعجب ما يكون. بعض الناس يؤمن ببعض ما جاء في الكتاب والسنة. ويترك البعض الآخر. لماذا؟ يؤمن بالبعض البعض الآخر لأن هذا الذي امن به وافق هواه. وافق الفه وافق عادته - 00:08:40

وافق ما عليه قومه وهذا الآخر الذي لم يؤمن به لأن ذلك كان مخالف لطبعه او مخالف لفطرته المنكوبة او مخالف لعاداته التي نشأت بعيدة عن ولها ايه الاخوة من من الاسباب العظيمة من اسباب الاختلاف واسباب الفرقه - 00:09:10

الايمان ببعض المنزل وترك المنزل. فمن ينتمي الى الاسلام عليه ان يأخذ الاسلام كلا ولا يأخذ ببعض اسلام دون بعض كحال اهل الكتابين افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ فما جزاء من يفعل ذلك - 00:09:40

كمكم الا سجن في الحياة الدنيا. واذا كان في اهل الكتاب من فعل ذلك فسيكون في هذه الامة من يفعل كذلك فينبغي علينا ان ننتبه لهذه القضية المهمة. يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى قوله تبارك - 00:10:00

وتعالى الذين جعلوا القرآن عظين قال هم اهل الكتاب جزءوه اجزاء ما منع يعني جزءوه اجزاء جزءوا الكتاب المنزل اجزاء فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه هذا التفسير رواه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير. ومن العلاج الشرعي لهذا الداء العظام - 00:10:20

قال الذي هو ترك المنزل من العلاج الشرعي داء الاختلاف وداء التحزبات التمسك كل المنزل التمسك بكل المنزل والرجوع الى كل الكتاب والتمسك بكل هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال رجل لعبد الله بن او ابن ابي او في كيف كتب علينا الوحي ولم يوصي رسول الله - 00:10:50

صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي او في بل قد اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له وبما اوصاك قال اوصي النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الله رواه البخاري ومسلم. فهذا الحديث يدلنا - 00:11:20

على انه ينبغي لنا ان نتمسك بالمنزل وفي القرآن الكريم اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. فليستغنوا بالقرآن عما سواه من الكتب. التي - 00:11:40

عقل الناس وتورد من موائد الشرق والغرب ومن عظيم استنباطات البخاري قال باب من لم ينتغى بالقرآن فسره على ان المقصود لم يستغنى بالقرآن. وفي القرآن الكريم يقول الله جل - 00:12:00

وعلا يا ايه الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. ولا تتبعوا خطوات الشيطان. دل على ان من لم يدخل في السلم كله فانه يتبع خطوات الشيطان. ادخلوا في السلم كافة. كافة من - 00:12:20

قال بعض العلماء كافة منصوب على الحال من الفاعل في قوله ادخلوا اي انتم جميعا وقال بعض العلماء لا بل كافة انما هو حال من المفعول الذي جاء به الجار وال مجرور ادخلوا في السلم كافة اي كله يعني في الاسلام كله. والصواب ان الاية اخرت فيها الحال -

لتشمل هذا وهذا والمقصود ايه المؤمنون كلهم تمسكوا بالدين كله وهذا من احسن التفاسير التي تجمع بين مرويات السلف يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اول خطبة خطبها بعد مبايعة الصديق رضي الله عنه قال اما بعد فاختار الله لرسوله صلى الله -

00:13:10

الله عليه وسلم عنده الذي على الذي عندكم. اختار الله لرسوله عنده الذي على الذي عندكم دنيا فانية لكن ما عنده الله جل وعلا باقية. فقال ما عند الله باق وما عندكم ينفع. ثم قال -

00:13:40

عمر وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا لما هدى الله به له رواه البخاري في كتاب العلم بباب النهي عن اتباع متشابه القرآن. وينبغي المذاكرة والمدارسة بالقرآن ما اختلفت عليه قلوبنا حتى اذا كانت المدارسة في القرآن الذي هو سبب -

00:14:00

تأليف قلوببني الانسان اذا كان في المدارسة تؤدي الى النفرة نترك هذه المدارسة الى وقت اخر. ومما يدل على ذلك ما جاء في صحيح البخاري رحمه الله من قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه قال عليه الصلاة -

00:14:30

والسلام اقرؤوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن تحت باب اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم ايه الاخوة الواجب ترك الاختلاف. لا سيما اذا كانت مبنية على الرأي وتكلف القياس فان -

00:14:50

قياسات افسدت الدين تقول للرجل قال الله واذا به يقيس. تقول للرجل قال رسول الله واذا به يقول لكن وما يشعر المسيكين ان لكن استدركك تستدرك على من؟ تستدرك على من؟ تستدرك على سيد الخلق -

00:15:20

المعصوم بالوحى من الله جل في علاه؟ اما يستحي احدنا ان يستدرك على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الواجب على المسلم ان يتترك الاختلاف ويصير الى النص ويصير الى النص ولا يتتكلف القياس. لا سيما اذا علمنا ان الاختلاف يؤدي -

00:15:40

الى مفاسد وشرور عظيمة منها في هذا الباب الاختلاف الديني يؤدي الى نسيان العلم تأمل الان يؤدي الى رفع العلم يؤدي الى الواقع في التنازع. وقد حرم المسلمين العلم بليلة القدر -

00:16:00

بسبب التنازل. خرج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهو يريد ان يخبر المسلمين بليلة القدر رجلان تنازع ما الذي حصل؟ انسى النبي صلى الله عليه وسلم العلم بليلة القدر. ومصدق هذا -

00:16:20

في القرآن الكريم. يقول الله جل وعلا فلما نسوا حظا مما ذكروا به اغرينا بينهم العداوة والبغضاء. يقول العلماء قضية عكسية. اذا نسوا شيء من المنزل يحصل التنازع والبغضاء. واذا حصل التنازع والبغضاء -

00:16:40

نسي العلم وترك. فاذا هذه من مضار الاختلاف وينبغي الانسان ان يتتبه. بسبب التلاحم والتجادل والتناحص انسى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم العلم بليلة القدر. فالللاحة والخلاف يصرف كثيرة من الدين ولذلك تجد المختلف لا يحصل فضائل الدين لا فضائل العادات ولا فضائل العلم ولا فضائل -

00:17:00

السنة انما يحوم حول الحمى وليس هو في شيء من اصول الدين. ولذلك ايه الاخوة علينا ان نتمسك علينا ان نتمسك بالاتفاق والائتلاف على الكتاب والسنة ما استطعنا الى ذلك سبيلا لان -

00:17:30

ان ذلك سبب لفظائل كثيرة وسبب للحصول على اجر عظيمة. الله تبارك وتعالى لم يرد التفرق من عباده. شرعا وانما اراد من عباده الاعتصام بحبله. كما هو نص القرآن. يقول الله -

00:17:50

جل وعلا واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. هذا امر شرعی. اي نعم نحن لا ننكر ان خلاف امر کاين لكن هذا امر کوني. الامر الكونية لسنا نحن. مخاطبون بها. نحن مخاطبون -

00:18:10

الشرعی وهو ان نجتهد في جلب الاتفاق والائتلاف على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا ايه الاخوة يقول العلماء ان الرحمة مقرونة بالاعتصام بالجماعة. الرحمة من الله مقرونة بالاعتصام بالجماعة. لقول الله تعالى ولا يزالون مختلفين. ها مختلفين.

الا - 00:18:30

من رحم ربک. قال العلماء فاھل الرحمة من الله هم اھل الاعتصام بكتاب الله. قال صلی الله علیه وسلم لاصحابه خرجت لخبرکم
بلیلة القدر فتلاھی فلان وفلان فرفعت. قال العینی رحمه الله - 00:19:00

فی شرحه لهذا الحديث من صحيح البخاری قال فيه ذم الخلاف فی ذم الملاحة ونقص ونقص صاحبه بها الثاني ان الملاحة
والمخاصمة سبب العقوبة للعامة بذنب خاصة هذا امر عظيم. بمعنى ان اهل الدين اهل العلم اذا اختلفوا فان العقوبة تكون عامة متأثر
بها العوام - 00:19:20

وسبحان الله لذلک يقول بعض العلماء اذا كان خیار الناس وهم اهل العلم والمنتسبین الى الدين يختلفون فيما بينهم فكيف يرجی
الخير من عوام المسلمين او کیف يرجی الخیر للمسلمین - 00:19:50

کلام عظيم ایها الاخوة لذلک يقول العین ان الملاحة والمخاصمة سبب العقوبة للعامة بذنب الخاصة فان الامة حرمت اعلام هذه اللیلة
بسبب التلاھی ولذلک جاءت الشريعة کراھیة التنطع والتنازع وذم من شدد وذم التنازع المؤدی الى التشاجر وذم كل حالة -
00:20:10

بصاحبها الى افتراق الكلمة او المعاداة وذم التعسف. کل هذه امور ینبغي لنا ان ننتبه لها ولا علاج لهذا الداء العضال الا الرجوع الى کل
المنزل والتمسك بما تمسک به نبینا الکریم صلی الله علیه وسلم واصحابه - 00:20:50

والسلف الصالح رضوان الله تعالى علیه. ننتقل الى السبب الثاني من اسباب التفرق والاختلاف الديني الذي اه استفادته من صحيح
الامام البخاري النظر في المنزل بغية الفتنة من اسباب تنازع الناس اليوم ان احدهم یتعلم العلم ی يريد افتتان المسلمين. ی يريد -
00:21:10

الفتنة للمسلمین وهذه مصيبة وقد ذکر الامام البخاري رحمه الله كتاب الایمان بعد الوھی فی اشارۃ کما ذکرت لطیفة انه متى ما كان
النظر فی الوھی مرادا منه الایمان الان قضیة عکسیة - 00:21:40

اول قلنا ان باب الایمان الوھی. الان نقول من نظر فی الوھی ی يريد الایمان حصله. ومن نظر فی الوھی لا ی يريد الایمان افتتان وافتتن
به الناس. یقولون شیخ دکتور عالم لكنه - 00:22:00

ی يريد الفتنة في المسلم. ولذلک يقول الامام البخاري فقهه عجیب. وضع كتاب الایمان بعد الوھی فی شهر لطیفة انه متى ما كان النظر
فی الوھی مرادا منه الایمان انتج هذا النظر ایمانا. ومتى ما كان - 00:22:20

فی الوھی ليس مرادا من ورائه الایمان کان ذلك سببا للتنازع والاختلاف. فمن نظر الى نصوص الوھی مريدا منها وبها الایمان. فقد
عصم نفسه من التفرق والاختلاف. وعلیک بنفسک یا اخی علیک - 00:22:40

واهلك اذا فتحت القرآن افتحه بنية الایمان اذا فتحت السنة افتحه بنية الایمان اذا فتحت العلم اطلبه بنية الایمان. وهذا امر عظيم.
ومن نظر الى آآ الوھی الى السنة اذا - 00:23:00

نظر اليها نظرة فتنۃ تمذهب نظرة تحزب نظرة قبلية نظرة قصور ما الذي سینتتج عنه فانه یورد الامة الى الاختلافات. قالت
عائشة رضی الله عنها تلی رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه الایة. هو الذي - 00:23:20

انزل علیک الكتاب منه ایات مکحومات هن ام الكتاب واوفر متشابهۃ. فاما الذين في قلوبهم زیغ یتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تأویله وما یعلم تأویله الا الله والراسخون في العلم یقولون - 00:23:50

به کل من عند ربنا وما یذكر الا اولو الالباب. قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذا رأیت رأیت الذين یتبعون ما تشابه منه
فاوئک الذين سمی الله فاحدروهم. فی روایة - 00:24:10

فاذا رأیتم خطاب عام فاذا رأیتم الذين یتبعون ما تشابه منه فاوئک الذين سمی الله فاحدروهم لماذا احدروهم سؤال مهم لان الحذر
واجب. اذا لم نحذرهم فانهم یریدوننا الى النزاع والاختلاف اکثر فاکثر - 00:24:30

اذا علاج هذا الداء العضال هو ما ذکرہ النبی الکریم صلی الله علیه وسلم. تحذیر الناس من هؤلاء الطالبین متشابه الخائضین في
المتشابه الناظرین الى الوھی بغیة الفتنة كما قال الله فاما الذين في - 00:24:50

فيتبعون ما تشابه منه. لماذا يتبعون ما تشابه منه؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويل يريدون الفتنة بال المسلمين ويقولون لا لابد ان نفهم كل شيء لابد ان نعرف كل شيء ما وقفوا على قول العلماء - 00:25:10

راسخون في العلم يقولون امنا به ما عرفنا هذا الشيء امنا بس. لا ما عنده هذا الكلام لابد كل شيء نعرفه. سمعته باذني شخص يدرس في امريكا عشرات السنين ثم يأتي الى بلاد المسلمين يتمشى واذا به يقول لابد كل شيء نفهمه في الدين مسكين - 00:25:30
والله مسكين الامام مالك امام دار الهجرة. يأتيه انسان من اليمن بمسائل واذا به يقرأها مسألة بعد مسألة واذا به يجيب على اربعة منها يقول له اذهب الى الناس واقول لهم هذا قال اذهب اليهم قل لهم الامام مالك يقول - 00:25:50

والله اعلم سبحانه الله وهذا الصعلوك يقول كل شيء في الدين لازم نفهمه سبحانه الله اينذ معنى هذه الاية والراسخون في العلم يقولون امنا بي كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا لا تزع قلوبنا - 00:26:10

بعد اذ هديتنا او هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. يجب الحذر والتحذير من هؤلاء الظالين الذين ينظرون الى كتاب لا يبغون الفتنة كيف نعرفهم؟ هذا السؤال مهم. كيف تعرفهم؟ سهل جدا. انظر هل هذا الرجل الذي - 00:26:30

تكلموا بكتاب الله وبسنة رسول الله عرف بالعلم والله يا اخوة من اعجب ما يكون اننا لا نقبل ان الطبيب يتهدى ولا نقبل المهندس ان يتطهّب ولا نقبل من النجار - 00:26:50

ان يتحدد ولا من الحداد ان يتاجر فلماذا نقبل من هؤلاء الفلسفه ان يتكلموا في دين الله ماذا نقبل من هؤلاء المتنطقة او المناطق او متنطقة ان يتكلموا في الله عز وجل. لماذا؟ لأن الاعلام فسح لهم خلاص؟ الان الكفار فتحوا لهم ابوابهم واداعاتهم خلاص - 00:27:10

لابد ان ننشئ بين المسلمين وعي ان للعلم رجال الذين ان للعلم رجال الذين آآ عرّفوا بطلب العلم وذكروا من قبل العلماء وشهد لهم مشايخهم بالعلم ولهم اثار مشهودة في العلم. مو كل واحد يحسد يقول لك قصة خلاص انت قلت عالم - 00:27:40

مو كل واحد يحسن يقول يتكلم في في الدين صار عالم يصير خطيب يصير عالم. السلف الصالح كانوا يفرقون بين وبين الخطباء وبين الادباء وبين المتكلمين وبين المناطق وبين الفلسفه وبين اهل العلم - 00:28:10

هذا هو الدواء لهذا الداء ما لنا دواء اخر. الرجوع لاهل العلم. السبب الثالث وهو مذكور في الاية السابقة الولوج في الفتنة والبحث عنها والخوض فيها وعدم الفرار منها. هذه من اسباب التفرق الدينية - 00:28:30

الرجل يرفع رأسه الا يريد ان يعرف ايش اللي يجري في هذه الفتنة. ويتكلم في كل فتنة فهذا سبب عظيم من الاسباب يؤدي الى التفرق اكثر فاكثر. وهو امر مناف للايمان وسبب للتحزب والنقسان. قال البخاري رحمة الله - 00:28:50

انا اجزم ان هؤلاء اكثراهم ما قرأوا البخاري اصلا. ولا مرة فظلا عن المرات. كان احد مشايخنا يقول الذي لا يقرأ البخاري في السنة مرة ليس بعالم. ليس بعالم يقول. هؤلاء احدهم ما قرأ البخاري ولا الكتب الستة - 00:29:10

واذا به يتكلم في دين الله عز وجل. كيف ما تعرف؟ لأن الدين عندهم عرفت القراءة عرفت الكتابة. ها؟ عرفت شيء من اللغة العربية خلاص انا عارف هذا غلط عظيم. ولهذا يقول البخاري رحمة الله باب من الدين الفرار من الفتنة - 00:29:30

هذا يقول من الدين يعني من الایمان من علامات الرسوخ في دين الله. من علامات الثبات في دين الله ان المؤمن يفر من دون الله من دين الله من يفر بدين الله يفر بدينه من الفتنة. اما هؤلاء يرّفون - 00:29:50

رؤوسهم اذا شافوا الفتنة ويتكلمون اخرجوا يقول للناس اخرجوا ظاهروا هو جالس في بيته متکى على ريقته يأكل شارب نايم ويقول للناس اخرجوا اقاتلوا. وابناء المسلمين يقتلون ويقصون ويضربون وهو من فندق الى فندق ومن دولة الى دولة هذا هذا هذى الاغرب ما يكون. ومع ذلك نجد له نجد - 00:30:10

من يصدقه نجد له من يطلب له. نجد من يكون له بوقا. والله هذا من اعجب ما يكون. اورد البخاري تحت حديث تحت باب من الدين من الفتنة. حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. انه صلى الله عليه وسلم قال - 00:30:40

يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال وموقع القطر يفر بدينه من الفتنة. هذا كلام سيد

الخلق صلى الله عليه وسلم. وقال عليه الصلاة والسلام فيما - 00:31:00

رواه البخاري في كتاب المناقب قال ستكلون فتن القاعد فيها اللي قاعد بيتي على كرسيه في دوامه. القاعد فيها خير من القائم اللي بيطل بيبي يشوف بس. والقائم فيها خير من - 00:31:20

ماشي والمashi فيها خير من الساعي ومن يشرف لها تستشرفها ها تبى تبى تتطلع خلاص انجيك انتبه ومن نص كلام النبي صلى الله عليه وسلم؟ الذي لا ينطق عن الهوى يقول ومن يشرف لا تستشرفه - 00:31:40

ومن وجد ملجاً أو معاذاً فليعذ به. الله اكبر. ولذلك ايها الاخوة ينبغي على الانسان ان يتبع عن الفتنة. يسكت بعض الناس كل شيء يصير لازم يتكلم هذا غلط يا اخي. مرة - 00:32:00

جاني شخص قال صار كذا وكذا نبي منك كذا قلت والله انا ما احب اتكلم فيها قال ليش؟ فلان تكلم فلان تكلم طيب فلان تكلم ومع احرام فليتكلموا يجب على الانسان ان يسكت احياناً ولذلك بعض عوامل المسلمين اليوم من كثرة ما تعودوا من الازعات - 00:32:20

والجرائد والمجلات ان كل شيء يتكلم فيه الكتاب والصحفيون والادباء يقولون العلماء ليش ما يتكلمون؟ ما علموا ان العالم علم. والله ان سكوت العالم علم. سكوت العالم في الفتنة يعني اسكت - 00:32:40

هذا علم سكوت العالم في الفتنة يعني لا تتكلم. سكوت العالم في الفتنة يعني الحلم لكن ماذا نفعل؟ كيف نعلم الناس ان هذا علم؟ ايها الاخوة في وقت الفتنة اذا لم يكن - 00:33:00

ل المسلمين ايمان مثلاً ولم يكن للمسلمين حاكم وكانوا احزايا متفرقين كما هو حاصل في بعض البلدان فماذا عليهم؟ فعلى المسلم الا يزيد الشقاق. لا يزيد الشقاق اختلافاً بل ليكن من يلزمون بيوتهم ولا يلجنون الفتنة ولا يكونون معادون هدم - 00:33:20

قتل وتشريد. يقول صلى الله عليه وسلم لما قيل له اذا لم يكن لهم جماعة قال فاعتزل تلك الفرق كلها. هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى وبعض الناس يقول لا ما يصير. اشلون نسكت - 00:33:50

من قتل دون دمه دون هو اللي قال من قتل دون دمه هو نفسه هو الذي قال فاعتزل تلك الفرق كلها. فلا بد ان تفهم ان معنى من قتل دون دمه في وقت يكون فيه الحاكم موجود ويعتدي عليك انسان فتقاتله. لانه حينئذ اذا جاء التحقيق يتبيّن من - 00:34:10

المحيط من المبطل. اما اذا كان لا يوجد حاكم فلن يصبو احد عن احد. ولن يتبيّن الظالم من المظلوم فاعتزل فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعص ها تعص ولو ان تعص باصل شجرة - 00:34:30

حتى يدرك الموت وانت على ذلك رواه البخاري في كتاب المناقب بباب علامات النبوة في الاسلام السبب الرابع ايها الاخوة من الاسباب الدينية المؤدية الى الاختلاف ترك القاء السلام القاء السلام دى عبادة. بعض الناس يلبس عليه الشيطان. يقول لا تسلم على فلان. يكون هناك بينه وبين فلان نزاع دين - 00:34:50

دنيوي ثم يقبله الى نزاع ديني يقول لا هذا مبتدع هذا حزبي هذا كذا خلاص يقلب الامر الى مسألة دينية فيترك السلام تدينا. هذا ما ينفعك عند الله عز وجل. انت ممكّن تنصح - 00:35:20

وبلغتنا الكويتية تقص على فلان وفلان وتقول مسألة دينية لكن والله الذي يعلم بواطن القلوب ماذا تفعل يوم القيمة ماذا تفعل يوم القيمة؟ يترك القاء السلام حينئذ ويقول هذا دين - 00:35:40

ان التناحر يبدأ من ترك السلام. وتركه يسبب الشحناء والبغضاء. ينتج عنه التفرق والتحزب. وقطع الصلات وذهب المودات ولهذا كان افساء السلام من الاسلام كما بوب عليه البخاري. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:36:00

وتقرى السلام على من عرفت ومن لم تعرف. الله اكبر. شيء عجيب. وتقرى السلام على من عرفت ومن لم تعرف. وقال صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا - 00:36:20

حتى تحابوا. افلا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افسوا السلام بينكم. وظبط الاسلام امر السلام. لانه سبب عظيم من اسباب التالف. فجاء في لفظ تحية السلام من من اسماء الله اسم من اسماء الله تعالى. بوب عليه البخاري. ونظم امر للسلام

امر بتسلیم القليل على الكثیر ويسلم الراكب على الماشي ويسلم الماشي على القاعد ويسلم الصغير على الكثیر وامر بافشاء السلام.
هذی کلها تبوبیات البخاری في صحیحه رحمة الله. قال البراء ابن - 00:37:10

رضی الله عنہما امرني النبی صلی الله علیه وسلم بسبع هذه حقوق اهل الایمان عليك قال بعيادة المريض واحد واتباع الجنائز وتشمیت العاطل ونصر الضعیف وعون المظلوم. وافشاء السلام. وابرار - 00:37:30

وابراء للمقسم الله اکبر. هذا في کتاب الاستئذان في باب افشاء السلام اورده البخاری ترك السلام امر منهي عنه. لماذا هو منهي عنه؟
لان تركه يؤدی الى عدم فشو المحبة - 00:38:00

يؤدی الى النزاع. اما اذا كان الرجل لا يسلم قصدا او هجرا فهذا يعاقب ويذجر عند العلماء لانه بهجره مسبب ل الفتنة بين المسلمين.
ومنشر التفرق بينهم. قال صلی الله علیه واله وسلم - 00:38:20

هو يخاطب من الان؟ يخاطبنا ولا يخاطب هواه؟ يخاطب امته ولا لا؟ لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا
يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ايام. هكذا رواه البخاری في کتاب الادب - 00:38:40

قال صلی الله علیه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيقصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. ایها
الاخوة ترك السلام سبب لعدم التعارف وكل يغلق باب نفسه وهذا يتقوّع على نفسه وهذا على نفسه فيصبح - 00:39:10
الناس في ديارهم اغرايا. وفي اوطنهم لا يعرفون بعظامهم بعضا بل يصل الامر الى ان لا يعرف القريب قريبه. ولا الجار جاره فهذا من
الاسباب المؤدية للتنازع وديينا. قالت عائشة رضی الله عنہا سمعت النبی صلی الله علیه وسلم يقول الارواح جنود مجندة فما -

00:39:40

عرف منها تلف وما تناکر منها اختلف. ثمان ایها الاخوة ثمان ترك السلام من اعظم الاسباب المؤدية الى الجنة. بل لا يمكن لاحد ان يجد
حلاوة الایمان الا اذا كان في قلبه محبة لاهل الاسلام والایمان. يقول انس رضی الله عنہ قال النبی صلی الله علیه وسلم - 00:40:10
لا يجد احد حلاوة الایمان حتى يحب المرأة لا يحبه الا لله. وحتى ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذا انقذه
الله. وحتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه. وينبه - 00:40:40

بعض الناس كما ذكرت الامر يقول فلان مبتدع ما اسلم عليه. وقد جاء التحذير من المبتدة وترك السلام عليهم. نقول نعم هذا الكلام
صحيح يجب ان نحذر من المبتدة الذين يدعون الى بدعهم وان نحذر منهم لكن - 00:41:00

مقصود المبتدع الذي بدعه ظاهرة. اما انت تزعم ان فلان مبتدع من انت حتى تحکم؟ انت القاضي انت المفتی انت الحاکم انت
العالم لا انت حاکم ولا انت قاضي ولا انت مفتی - 00:41:20

ولا انت عالم طویل علم ها يمكن لو قيل لك ما الفرق بين الكوع والبوع ما تعرف؟ لو قيل ما الفرق بين الظب والنون؟ ما عرفت.
كيف تحکم الان؟ سبحان الله. هي الاهواء. تتفرق بالناس حتى - 00:41:40

يجعل الامر النفسي يجعلونه دینیا. قد حذر النبی الكريم صلی الله علیه وسلم قال هجر المسلم سنة کسفک في دمه امر خطير يا
اخوان هجر المسلم سنة کسفک دم كيف اذا اذا صاحب ذلك - 00:42:00

علي والبهتان عليه والکذب عليه. سبحان الله. تجد بعضهم ينشر شریطا ويقول قال فلان کذا وكذا وكذا لما تتحقق تجد کله کذب هو
الذی فهم هذا الكلام من کلام من قلع ولم يقل ذلك. طیب يا اخی هذا ليس منطقه. هذا فهمک انت لمنطقه. كيف انت تلزمک -
00:42:20

هذا من الغرائب والعجایب. السبب الخامس وبه اکتفی هو سبب عظیم رفع الشعارات المفرقة المؤدی الى التنازع والتفرق من اهل
الدین. يأتي اهل الدین يرفعون الشعارات. المشكلة لو العوام رفعوا شعارات فشعاراتهم تكون دینیة. لكن اذا جاء اهل الدین ورفعوا
الشعارات هنی المشكلة تتفاقم - 00:42:50

لان الشعارات تكون دینیة. فهؤلاء الجماعة يقولون نحن على دین الحق. وھؤلاء الجماعة يقولون نحن على الدین الحق هذا الحزب

يقول نحن على الحق وهذه الجمعية تقول نحن على الحق وهؤلاء الجماعة يقولون نحن على الحق فيضيع الحق بين هؤلاء -

00:43:20

متنازعين لأن الشعارات الدينية لها التي ارفعها الناس تفرق المسلمين فكيف اذا الشعارات شعارات جاهلية كي انشاء الاحزاب ويذعمون انها دينية. هذى مصيبة والله انشاء الاحزاب ويذعمون انها دينية. بل ان بعضهم يذهب وينظر الى السيرة والتاريخ وكتب العلامة - 00:43:40

ه؟ ليستدل على جواز انشاء الاحزاب. فقلت لاحدهم اذا كان الاحزاب او التحزيات جائزة فلماذا لم ينص عليه احد من الفقهاء السابقين؟ انت تقول ان فلان من الصحابة كان له حزب. وفلان من الصحابة كان له حزب. طيب اذا كان الامر كذلك لماذا لم ينص احد الفقهاء على الذي - 00:44:10

قولوا انت فهمت هذا من الغرائب والعجبات. قال البخاري رحمه الله باب ما ينهى من دعوى الجاهلية واورد تحته حديث جابر حيث رضي الله عنه حيث قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ثاب معه - 00:44:40

اناس من المهاجرين حتى كثروا. وكان من المهاجرين رجل لعاب. يعني يحب ان يمازح فكسع انصاريا. فغضب الانصارى غضبا شديدا. حتى تداعوا وقال طري يا للانصار. صرخ بشعار اسلامي. كلمة الانصار شعار ديني ولا؟ شعار ديني - 00:45:00

جاء في كتاب الله مدحه وقال المهاجري يا للمهاجرين رفع شعار طيب رفعوا شعارات طيبة لكن ما المراد من وراء ذلك؟ ها؟ الانصارى يريد ان الانصار ها يتعصب له يقف معه - 00:45:30

والمهاجرين يريد ان المهاجرين يقفوا معه. فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول جابر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية او ما بال دعوى اهل الجهل؟ يا جماعة تراهم ما قالوا كلمة جاهلية ما قالوا - 00:45:50

وقيبتنا والله ما قالوا الكلام. ولا قالوا جماعتنا ولا قالوا حزبنا اتوا بكلمة شرعية لكن لما كان المقصود انك تكون على سواء كان الحق والباطل هذا المعنى الجائل. فقال صلى الله عليه وسلم ما بال دعوة للجاهلية؟ ثم قال ما شأنهم؟ فاخبر بكسبعة المهاجرين - 00:46:10

الانصارية فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتهة. لا تتناصروا بالاسماء لا تتناصروا بالالقاب. لأن من حزبك تتناصر له. تقدمه. ها؟ تعطيه ترقية لا والله ما هو من جماعتنا ولا من حزبنا اتدوس عليه وبين تروح من الله يوم القيمة؟ الناس يفعلون ما يفعلون - 00:46:40

لكن هناك يوم القيمة. هذا امر خطير ايها الاخوة. فيستفاد من الحديث ان الشعارات الجاهلية مفرقة امة وان الشعارات التي يراد من ورائها التفرق والتحزب مذموم شرعا ولو كان شعار ولو كان الشعار - 00:47:10

حقيقة مثل ما نسمع اليوم يرفعون شعارات ايش يريدون؟ اقامة دين الله. الله شعار جيد لكن ماذا يريد من وراء ذلك؟ يريدون من وراء ذلك منازعة الحكم. بعضهم يرفع شعار - 00:47:30

الحرية طبعا الحرية شعار جاهل لكن معناها عند الناس طيب ماذا يريد من وراء ذلك؟ القتل والقتال بعضهم يرفع شعار الخلافة والله شعار جيد. لكن ماذا يريد من وراء ذلك؟ ها ان الخلافة تقوم على جماجم المسلمين - 00:47:50

يقتل المسلمين واحد تلو الاخر. بالالاف بالمالايين ما هو هام. المهم ان يصل الى مراده. فينتبه المسلم لهذا ومما يدل على ذم الشعارات الجاهلية لكونها جاهلية ومفرقة لامة حديث عبد الله ابن مسعود - 00:48:10

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. ومما يؤكد على ان الشعارات لها دور في التفريق كما لها دور في الجمع ان - 00:48:30

الاسلام وضع شعائر لذلك حتى يجتمع حولها المسلمين. وجعل هذه الشعارات مرتبطة بالدين وهي كثيرة منها شعار الاذان ومنها شعار التكبير شعار التهليل بل ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حقن الدماء بالاذان كما قال البخاري رحمه الله باب ما - 00:48:50

بالاذان من الدماء شوف هذا شعار عظيم اذا رفعه الانسان ما يجوز تتعرض له خلاص انسان رفع شعار الاذان ما تتعرض له خلاص

حتى يأتي كفرا بواحا لا يختلف عليه اثنان فدل على اهمية اتباع الشعارات - 00:49:20

الشرعية التي بها عصمة الدماء وترك الشعارات البدعية ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة البهيمة فقد كان عليه الصلة والسلام اذا غزا قوما لم يكن يغزو. يمشي اذا جاء الليل يتربىث - 00:49:40

يصبر. اذا جاء النهار يصبر. لماذا يصبر؟ اسمعوا حتى يصبح. يجي وقت الصلاة صلاة الفجر وينظر هذا نص الحديث حتى يصبح وينظر فان سمع اذا نا كف عنه وان لم اسمع اذا نا اغار عليهم. رواه البخاري في كتاب الاذى. ولهذا شرع لنا صلوات الله عليه وسلم - 00:50:00

ان نؤذن حتى في السفر ليش؟ حفاظا على هذه الشعيرة التي تجمعنا. وبعدها عن التفرق فنص جمع من العلماء على ان الاذان المسافر اذا كانوا جماعة والاقامة وكذلك بعرفة وجمع كل هذه من شعارات - 00:50:30

وحفاظا على جمع المسلمين فان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم جعل سنة العيددين لاهل الاسلام شعار عظيم والغى الشعارات الاخرى والاحتفالات الاخرى البدعية كلها والشرك وان وان ذلك يكون في المصلى اظهارا لشعائر الاسلام وجمعوا لكلمة المسلمين - 00:50:50

والعبادات الشرعية كلها صور كلها صور جمعية تجمع. واقوال تعبدية تقرب القلوب بعضها من بعض والابدان بعضها من بعض. فشعار المسلمين الله اكبر. وتوحيدهم لا الله الا الله وقبلتهم الكعبة وكتابهم القرآن ونبيهم محمد صلى الله عليه - 00:51:20

وسلم وقدوتهم من حيث المجموع سلفهم الصالح رضوان الله تعالى عليهم ودثارهم العمل للآخرة باخلاص. والله ايها الاخوة لو عملنا بهذه المعانى العظيمة تركنا شعار الجاهلية تركنا الشعارات المفرقة وشهرنا الشعارات الجامحة فان الامة الاسرة تتآلف الجيران يتآلفون - 00:51:50

المجتمع يتآلف الدولة فيها قوة ثم الدولة المسلمة تتقوى مع الدولة المسلمة حينئذ تكون معنى الامة الاسلامية بحق اما اليوم نرى مع الاسف الشديد تنازعا في الاسر كل واحد عنده شعار - 00:52:20

هذا شعار الغنى هذا شعار حزب كذا وهذا شعار جماعة كذا اخوان في بيت واحد هذا من حزب وهذا من جماعة من العجائب والغرائب المفرقة في البيت. ثم المجتمع مفرق محزب. ثم الدول بينها - 00:52:40

قتال لماذا للشعارات الجاهلية المرفوعة؟ اسأل الله جل وعلا ان يصلاح حالنا وحال المسلمين وان يديم علينا الالفة والمحبة والاجتماع وان يبعد عنا النزاع والاختلاف والافتراء وان اه يحفظ لنا بلدتنا هذه امنة مطمئنة - 00:53:00

وسائل بلاد المسلمين. اللهم من اراد بنا خيرا فاعنه. ومن اراد بنا سوءا فاشغله في نفسه. اللهم من كاد لنا ف ked له يا رب على مين؟ وكذ به يا ارحم الراحمين. اللهم من اراد بال المسلمين خيرا فاعينه. وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:53:20

وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين انا مصدح حجز - 00:53:40